

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Republique algerinne democratique et populaire

Ministère de l'enseignement superieur et de
la recherche scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira –

Tasdawit Akli Mohand Ulhadj –Tubirett –

Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

– البويرة –

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الأخطاء اللغوية الشائعة في إهداءات مذكرات ليسانس أدب عربي ومعالجتها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

عيسى شاغة

إعداد الطالبات:

– سمية سلامي

– مريم سيدي علي

– فايذة قرجوج

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر وتقدير

بداية نشكر الله عزّ وجلّ لأنّه وفقنا ويسّر لنا الطريق من خلال عملنا المتواضع ، نتقدّم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " عيسى شاغة" الذي قبل أن يشرف على عملنا هذا.

وكان خير موجّه بنصائحه وانتقاداته البناءة، فكان عوننا لنا في مسيرتنا أدامه الله عوننا للدارسين والباحثين.

ولا ننسى أن نتقدّم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل " رافع " وكذلك "بورنان" اللذان لم يبخلا علينا بتقديم المعلومات فجزاهما الله ألف خير.

- سمية سلامي

- مريم سيدي علي

- فائزة قرجوج

البويرة في: 2017/06/06

إهداء

إلى أغلى إنسانة بالوجود، إلى من أحببتي بلا قيود، إلى من منحني كل شيء بلا حدود، إلى أميرة قلبي، إلى نبع الدفء والحنان.

إلى الحبيبة "أمي" جزاك الله خيرا وأمدّ عمرك بالصالحات.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى رمز الهيبة والوقار إلى من كلل العرق جبينه وشققت الأيام يديه، إلى من علّمني أنّ الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار.

إلى "أمي" العزيز أطل الله بقاءه وألبسه ثوب الصحة والعافية.

إلى إخوتي: بلقاسم، سمير، حمدان، حفظهم الله ورعاهم.

إلى أخواتي:

إلى التي زرعت فيّ قوة الإرادة وروح التحدي، وعلّمتني معنى الأخذ بالأسباب والتوكل على الله لتحقيق أحلامي عزيزتي "وهيبة".

إلى التي كانت معلمتي منذ الصغر، إلى من علّمتني حروف الأبجدية حبيبتي "دليلة".

وصندوق أسراري، القريبة من قلبي "فيفي".

إلى من علّمتني أنّ الصبر مفتاح الفرج "أختي رزيقة".

إلى كتأكيت البيت وبهجتها: إلين، سرين، شياء، منار، محمد.

إلى أعزّ صديقاتي: مريم الطيوبة، فائزة الحبوبة، ليندة.

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.

سمية

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي...الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا الحمد والشكر.
أهدي هذا العمل إلى أبي الحبيب، أطال الله في عمره، فيما يحب ويرضا.
إلى البلسم الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي، أمي الحبيبة..
إلى من أحن وأشتاق إليهم دائماإخوتي: محمد، إسلام علي
إلى من ساندني وشجعني وكان لي وفياء، إلى القلب الطيب والكبير
زوجي الغالي

مريم

إهداء

إلى الذي باع الراحة شبابه ليشق لي الطريق، إلى من كان في حياتي شمعة ساطعة البريق، إلى من
غرس في مكارم الأخلاق، وتحمل لأجلي المشاق، إلى الحنون الغالي

إليك أبي، أطال الله عمرك وجعلك دائما تاجا على رأسي

إلى رونق حياتي وفرحة أيامي، إلى من سهرت لأجلي الليالي، لكي أسمو وأصل للمعالي، إلى منبع
الحب والحنان

إليك أمي.

إلى إخوتي الذين هم عزتي ومفخرتي وسندي في هذه الحياة وهم אחتي وأتكنى إليك، عمر ومحمد

إلى אחتي سامية وزوجها إبراهيم

إلى אחتي صبرينة وزوجها حميد

إلى توأم روحي وجوهره الفريد، אחتي فريال وزوجها عمر

إلى أحباب قلبي عمتي جميلة، فتيحة، وفاطمة

إلى سرّ سعادتني وورود حياتي وأحلامها إلى أخواتي زكية، رندة، يسرى ومريم.

إلى الغالي سامي ومنصف وضحي.

إلى براعم البيت وهجتها: مايا لجين، مرام.

إلى كل صديقاتي خاصة: سمية ومريم ورحمة وكاميليا

إلى كل من علمني حرفا وأزاح عثرة من طريقي.

فايزة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، أما بعد:

تعتبر اللغة العربية رمزا لهويتنا وفخرا للأمة العربية، وهي من أكثر اللغات تميّزا، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم فهي غنيّة من حيث كثرة معاجمها وتنوّع مفرداتها وتراكيبها، ولكن مع مجيء الإسلام واحتكاك العرب بغيرهم من الأعاجم شوّهت بعض معالمها وأصبح اللحن في التفشي والظهور، بيد أن حماة اللغة لم يقفوا مكتوفي الأيدي، بل سارعوا في توضيح قواعدها وتدوينها، وذلك للحفاظ على سلامتها إلا أن الاستعمال الخاطيء للغة من قبل مستعمليها بقي سائدا ومنتشرا، وذلك بسبب شيوع الخطأ وغلبته على الصحيح، فأصبح الناس يعملون بالقول المشهور: "خطأ مشهور خير من صواب مهجور".

ولقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى مسألة الأخطاء اللغوية وصنفناها إلى أخطاء نحوية، صرفية إملائية، أسلوبية في صفحات الإهداء لطلبة ليسانس تخصص أدب عربي، وذلك باستخراج هذه الأخطاء وتصريفها وإحصائها واعتمدنا في ذلك على منهج وصفي تحليلي.

فقد كثرت المذكرات حول الأخطاء اللغوية في الصحف والمجلات والإذاعة وعند التلاميذ... لكن لم يتطرقوا إلى استخراج الأخطاء اللغوية في إهداءات طلبة اللسانيات لذلك اخترنا هذا الموضوع للدراسة التطبيقية.

واتبعنا منهجا وصفيا إحصائيا وهو المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر اللغوية وصفا دقيقا، واعتمدنا على الإحصاء على الإحصاء للأخطاء اللغوية الواردة في مدونة البحث.

ومن خلال كل هذا نطرح التساؤل التالي: ما هو الخطأ اللغوي؟ وما هي الأخطاء الموجودة في إهداءات طلبة لسانس تخصص أدب عربي؟ وما هي الأسباب والحلول المقترحة للحد منه؟

للإجابة عن هذه الأسئلة قسّمنا بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأول:

نظري تناولنا فيه مفهوم الخطأ وأنواعه وموقف العلماء والمحدثين ومجامع اللغة منه، وتأثيره على اللغة العربية.

أمّا الفصل الثاني:

فهو تطبيقي استخرجنا فيه بعض الأخطاء اللغوية النحوية والصرفية والإملائية والأسلوبية وحاولنا تصحيحها وإحصائها وإضافة إلى أسباب حدوث الخطأ والحلول المقترحة للحد منه.

وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المستخلصة من دراسة الأخطاء وتصويبها للحفاظ على لغة عربية فصيحة بعيدة عن كل التشوهات. ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا كتاب: "الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية" لصليحة خلوفي، وكتاب "الأخطاء اللغوية الشائعة الصرفية والنحوية والإملائية".

وهكذا نكون قد قمنا بما استطعنا من عمل بحسب ما توفر لنا من إمكانيات وجهود رغم بعض الصعوبات التي واجهتنا لأن هذا الموضوع يتطلب بعض الجهد، وكذلك رصيد معرفي سابق.

وأخيرا نرجو الله أن يوفقنا في هذا العمل المتواضع.

الفصل الأول

الخطأ اللغوي وأنواعه وموقف القدماء
والمحدثين ومجامع اللغة منه وأثره
على اللغة العربية

المبحث 1: مفهوم الخطأ وأنواعه.

المبحث 2: موقف القدماء والمحدثين ومجامع اللغة من الخطأ

المبحث 3: أثر الخطأ الشائع على اللغة العربية.

المبحث الأول

مفهوم الخطأ وأنواعه

1- مفهوم الخطأ

1-1 المفهوم اللغوي للخطأ

أقدم نص وردت فيه هذه الكلمة هو نص من نصوص العصر الجاهلي ودليل ذلك

ما نجده في ديوان امرئ القيس حين قال:¹

يا لَهف هند إذا خَطئنا كاهلاً تالله لا يذهب شيخي باطلاً.

ووردت كلمة خطأ في معجم نورالدين الوسيط كالاتي: "خطأ: (مادة خ. ط. أ)

خطأ التلميذ صديقه، يخطئه، تخطئة وتخطيئا، نسبة إلى الخطأ أو قال له أخطأت،

والأمر من خطأ خاطئ، فالخطأ جمع أخطاء ضد الصواب، مالا يتطابق مع الحقيقة،

أو ما وقع من عمل غير مقبول عن غير عمد، والخطأ هو الإثم أو الذنب".²

فالخطأ اللغوي في العصر الحديث مرادف (اللحن) قديما، وهو الخروج عن الحقيقة

والصواب في اللغة، والذي اعتبره العلماء بمثابة الإثم الذي يرتكبه المتكلم في حق اللغة

وقد ذكرت لفظة الخطأ في القرآن الكريم في قوله تعالى:

¹ - امرؤ القيس، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط2، 1964، ص 134.

² - عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 581.

"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُقْتَلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ."¹

2_1 المفهوم الاصطلاحي للخطأ

يعرف الخطأ بأنه غير مقبول في العرف المتداول، أو ما هو خارج عن المقاييس اللغوية وإذا عدنا إلى النصوص القديمة نجد أن هذه الكلمة (خطأ) وردت في نص من نصوص سيوييه حين يقول: "وزعم يونس أن الجرّ خطأ، لأن أين ونحوها يبدأ بهن ويضمّر بعدهن شيء".²

وذلك بالنظر إلى اللغة المنطوقة قديماً لم تسجل لقلة الأخطاء وفصاحة العرب قبيل الإسلام، ولكن عند اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم انتشرت الأخطاء اللغوية وشاعت، وعليه عرّف "كريستال" الخطأ اللغوي في ضوء اللغويات التطبيقية أنه "استخدام متعلمي اللغة الهدف المادة اللغوية فيها بصورة مخالفة لأن معرفتهم بهذه القوانين غير كاملة".³

1 - سورة النساء، الآية 92.

2 - سيوييه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هرون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط3، ج1، ص 407.

3 - محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة، تطبيعي، دار وائل للنشر والطبع، عمان، ط1، 2005، ص 43.

ومن خلال ما ذكر سابقاً نلاحظ أنّ الخطأ في القول عبارة عن خروج الكلام عن اتفاق عليه جماعة المتكلمين، فهذا هو المتواضع عليه عند علماء النّحو، أي المعنى الاصطلاحي لكلمة خطأ.

2-أنواع الأخطاء اللغوية

1-2 الأخطاء النحوية

ورد في معجم الطلاب الوسيط لكریم سيد محمد محمود أن النّحو: "هو القصد، والطريق، والوجهة والمثل، والمقدار والقسم وهو علم العربيّة لأنه ينحو به نحو مناهج كلام العرب".¹

أما في الاصطلاح فقد ذكر راتب قاسم عاشور في كتابه، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق أن النحو هو: "إعراب الكلام العربي أو انتحاء سمة الكلام العرب في تصرفه من إعراب، وتثنية وجمع وتكسير وإضافة وغير ذلك"²، ومعنى هذا ان اللّغة العربيّة قواعد نّحوية تحكّمها، يجب الالتزام بها لتجنب الوقوع في الخطأ.

وعرّفه فهد خليل زايد بقوله: "النّحو في الحقيقة هو عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن ذلك الإطار فأعراب الكلمة

¹ - كريمة سيد محمد محمود، معجم الطلاب الوسيط، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 1971، ص 805.

² - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص 105.

يحدد وظيفتها في التعبير بالنظر إلى علاقتها بما يجاورها من الألفاظ والعبارات والعربية

لغة معربة تجري أواخر الكلم فيها على أنماط مخصصة تتضبط بأصول وأحكام".¹

وعليه قسم فهد خليل زايد في هذا القول النحو إلى أطر وهي عبارة عن قواعد لها

أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف اللغوية الصحيحة والخروج عندها يعدّ خطأ.

2- هذا عن النحو، أما الخطأ النحوي فهو مخالفة قواعد النحو أو عدم الإلمام بها فنجد

في كتاب اللغة العربية لإبراهيم صبيح: "الخطأ النحوي هو قصور في ضبط الكلمات

وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة"²،

ومن بين الأخطاء اللغوية النحوية نذكر:

عدم حذف علامة الرفع في الجزم مثل: لم يرون النور من قبل، والصواب هو: لم

يروا، لأنّ علامة جزم الأفعال الخمسة هي: حذف النون، وكذلك في جملة (لم يدري ما

يفعل) والصواب (لم يدر) ذلك لأنّ حذف حرف العلة هو علامة للجزم في الأفعال

المعتلة، وعدم الالتزام بقواعد العدد والمعدود مثل: قسمت البحث إلى ثلاث فصول،

والصواب قسمت البحث إلى ثلاثة فصول لأنّ العدد ثلاثة يخالف المعدود تذكيراً وتأنياً.

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الصرفية والنحوية والاملائية، دار المعرفة الجامعية، عمان، الأردن، د ط، 2006، ص 195.

² - إبراهيم صبيح، في رحاب اللغة العربية، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2000، ص 189.

تعدية الفعل المتعدي: نحو قولهم: ارتمى على قبر سلمى فبكاها وأرثاها والصواب: رثاها لأن الفعل رثى هنا متعد بنفسه، جرّ الاسم بعد حيث وحثه الرقع كقولهم: الأساطير من حيث بنائها معتقدين أنه مضاف إليه والصواب أن سبب الخطأ نحوي هو نقص أو عدم القدرة على تطبيق القاعدة النحوية والاكتفاء بالحفظ دون التطبيق.

2-2 الأخطاء الصرفية

وردت كلمة صرف لغة في كتاب رحاب اللغة العربية لإبراهيم صبيح: "الصرف هو التغيير والتقليب من حال إلى حال"¹. أما في الاصطلاح فهو العلم الذي يدرس بنية المفردات واشتقاقها، وكيفية توليد بعضها من بعض كما يهتم بنظام تصريف الأفعال مع الضمائر وذكر فهد خليل زايد الصرف بقوله: "والتغيير في أحوال أبنية الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإفراد وتثنية وجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة... وغيرها"².

هذا عن الصرف: أما الخطأ الصرفي فهو يأتي من عدم الالتزام بالقواعد الصرفية الصحيحة والمتداولة في اللغة، وفي ذلك يقول صالح بلعيد في كتابه ضعف اللغة العربية: "هي الأخطاء التي تطال بنية الكلمة كعدم امتثال للقاعدة القياسية في صياغة اسم الفاعل واسم المفعول وكذلك جمع الأسماء جمعا لا تجيزه القواعد الصرفية فتارة

¹ - المرجع السابق، ص 22.

² - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، ص 176.

يضمون المكسور وتارة يقصرون الممدود وتارة يخفون المشدود وتارة يزيدون في الكلمة وتارة ينقصون منها".¹

فتنوّعت الأخطاء الصرفية وانتشرت ومن أمثلة ذلك: نجد جمع (سيّد) على (أسياد) وهو خطأ، والصواب (سادة)، ورد في لسان العرب: "ساد قومه يسودهم سيّاده فهو سيّد وهم سادة"². وأيضا في إثبات ياء المنقوص النكرة في حالتي الجرّ والرفع فيقولون (فعل ماضي)، (وما هو بناجي)، الصواب: (ماضي)، (ناج).

وهناك من يقول (هذه النظرية لاغية لما قبلها) فلاغية استعملت لمعنى اسم الفاعل للفعل (ألغى) إلا أن اسم الفاعل (ألغى) هو (ملغ) والصواب أن يقول (ملغية لما قبلها). أما لاغية فهو اسم فاعل للفعل (لغا).

2-3 الأخطاء الإملائية

جاء في كتاب الأخطاء الشائعة لفهد خليل زايد أن الإملاء لغة هو: "مصدر من الفعل أمليت ويعني التلقين والنقل وتلقي عن غيرك، ويعني بالإملاء اليوم الكتابة والبعد عن الخطأ في الرسم".³

¹ - صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة، الجزائر، د ط، 2009، ص 195.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990، ص 2196.

³ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، ص 195.

أما اصطلاحاً فيعدّ الإملاء من أهم علوم اللّغة العربية لأنه الوسيلة الخطيّة التي تمثل بها ما ننطقه من الألفاظ والعبارات والجمل وبذلك يعرفه محمود سليمان ياقوت في كتابه " فن الكتابة الصحيحة": "بأنه التصوير الخطي للأصوات الكلمة التي ننطقها...."¹، فيقصد به رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً مطابقاً للأصل المتعارف عليه.

"فالإملاء هو الأداة الرّمزية للتعبير عن الفكرة رسماً إملائياً يضمن سلامة الكتابة وصحتها ووضوحها وصون القلم من الخطأ في الرّسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب".²

أما بالنسبة للخطأ الإملائي فهو تحويل الأصوات المسموعة غير المفهومة إلى رموز مكتوبة بشكل خاطئ وعليه توضع هذه الحروف في مواضعها غير الصحيحة من الكلمة، مما يؤدي إلى أخطاء لفظية وعدم فهم المعنى. ومن أمثلة ذلك الأخطاء المتمثلة في همزة الوصل: (اسم)، (امتحان)، (استبيان)، (اختيار)، والصواب هو: (اسم)، (امتحان)، (استبيان)، (اختيار).

وهناك من يحذفها في (ابن) وهناك من يكتبها في (الخليل ابن أحمد الفراهيدي)، (أبو عمر ابن العلاء)، والصواب (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، (أبو عمر بن العلاء)، لأن الحذف يكون فقط إذا وقعت كلمة (ابن) مفردة بين علمين مثل:

¹ - محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية، سويس، د ط، 2003، ص 15.

² - محمد عطا إبراهيم، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005، ص 231.

(خالد بن الوليد)، وكذلك التردد الكبير في فتح أو كسر همزة "إِنَّ" (قال أنه)،
(حيث أنه)، (حتى انه)، والصواب (قال عنه) حيث (إنه) (حتى إنه).

2-4 الأخطاء الأسلوبية

ورد في معجم الوسيط لغة أن الأسلوب: "هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان
في كذا: طريقته ومذهبه وطريقة الكاتب في كتابته".¹

أما في الاصطلاح فالأسلوب هو طريقة التعبير والكتابة أو الكلام أو الإنشاء،
أو اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعنى المراد قصده وتوضيحه، وهذا ما
يقصده يوسف أبو العبدوس في كتابه الأسلوبية والرؤية والتطبيق: "الأسلوب هو الصورة
التي يعبر بها عن المعاني، أو نظم الكلام، وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أم
العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني".²

وعليه فالخطأ الأسلوبي هو الذي يكون مرتبطاً بأفكار وآراء المنشئ وذلك من
خلال معرفته الضيقة بالموضوع المتناول أو يكون خارج السياق فيصبح بذلك كلامه
غير مفهوم من ناحية توصيل المعنى المقصود.

ومن أمثلة ذلك نذكر:

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2003، ص 441.

² - يوسف أبو العبدوس، الأسلوبية والرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص 26-27.

تكرار كلمة "كلّما": (كلّما ارتفعت الشمس كلّما زاد البحر) والصّواب (كلّما ارتفعت الشمس زاد البحر)، لأن كلمة (كلّما) شرطية تفتقر إلى فعل وجواب، وكذلك اقتران "ال" بكثير وغير: (جاء الكثير من القوم) والصواب (جاء كثير من القوم) فهو خطأ من حيث السماع، وأيضا قولهم (استلم فلان البضاعة) والصواب (تسلّم فلان البضاعة) لأن كلمة الاستلام للحجز.

ونسنتج من خلال ذلك أن الأخطاء اللّغوية باتت شائعة ومتنوعة لذلك يجب على دارسي اللّغة أن يكونوا على وعي تام بقواعدها ومبادئها حتى يتمكنوا من تطبيقها بالشكل الصحيح والمتعارف عليه عند أهلها الفصحاء البلغاء.

المبحث الثاني

موقف القدماء والمحدثين ومجامع اللغة من الخطأ

اهتمّ العرب منذ القديم بلغتهم ودافعوا عنها وحاربوا كل ما من شأنه أن يفسد جمالها ورونقها الذي ورثوه عن أجدادهم وازداد حبّهم وتعلّقهم بها خاصّة بعد نزول القرآن الكريم، فاعتنوا بها عناية فائقة وصانوها من اللّحن الذي أصبح هاجساً يهدّد كيانها بحيث ظهر باختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الداخلة في الإسلام، والدليل على ذلك ما ألقوه في اللّحن، وفي هذا المبحث سنتكلّم عن موقف القدماء والمحدثين ومجامع اللغة من الخطأ.

1- موقف القدماء من الخطأ

اللّغة كائن حي تتطوّر بتطور المجتمع و تتحط بانحطاطه , لذلك يعدّ الخروج عن القواعد المألوفة في اللغة العربية عند اللغويين القدامى خطأ لغوياً أطلقوا عليه اسم اللحن، مما جعل الكثير من العلماء القدامى متشددين من ناحية اللّغة وعدم قبول أي لحن أو خطأ يطرأ عليها، وهذا ما أدى بهم إلى وضع القواعد النحوية والصرفية، وتأليف عدّة كتب لحمايتها من الخطأ الذي أصبح واضحاً وأشدّ بروزاً، ومنه كتاب "ما تلحن فيه العوام"، للكسائي (1899هـ-381م) وكتاب "ما يلحن فيه العوام" للأصمعي (ت 216-

831م) و"إصلاح المنطق" لابن السكيت (ت 244هـ-585م) وكذلك كتاب "كشف

الطّرة عن الغرة" لأبي الثناء الألويسي (ت 270هـ) و غيرها .

"فالملاحظ عن التأليف في اللّحن عند القدامى أنّه لم يكن لغرض تعليمي يحاول

استئصال المشاكل التي تعرفها اللّغة، بل كان نقديا بالدرجة الأولى حيث يتخذ من الشعر

والنثر مادة للدرس".¹

فمن بين القدامى الذين تحدّثوا عن مسألة اللّحن يذكر ابن الجوزي (ت 597هـ) في

قوله: "واعلم أن غلط العامة يتنوع، فتارة يضمنون المكسور، وتارة يكسرون المضموم،

وتارة يمدّون المقصور...وتارة يزيدون في الكلمة، وتارة يضعونها في غير موضعها"².

حيث اهتم العلماء اللغة القدامى باللّحن الذي أخذ يشتهر ويكثر في الإعراب، وقد

تكلم الجاحظ (ت 255هـ) عم مسألة اللحن وذكر أن أول لحن سمع بالعراق قولهم "حيّ

على الفلاح" أي بكسر الياء بدل فتحها"³. وهذا ما يدل على أن اللّحن بدأ في التّفشي

والظهور على ألسنة العامة والخاصة، دون أن ننسى دور السيوطي (ت 911هـ) في

كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها في قوله: "واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب

¹ - ينظر: بوخدو بشرى، السحاب يمينة، الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي، بحث لنيل

شهادة الاجازة في الدراسات العربية، جامعة وجدة، 2014-2015، ص 17.

² - ابن الجوزي، تقويم اللسان، تح: عبد العزيز مطر، دار المعرفة، القاهرة، ط1، 1966، ص 74.

³ - الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، د ط، دار الرفاعي، القاهرة، ج2، ص 219.

وأحوج إلى تعلم الإعراب، لأن اللحن ظهر في كلام المستعربين من عهد النبي صلى

الله عليه وسلم، فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال: "أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ".¹

فبعد مجيء الإسلام كان هناك لحن قد تفاقم في الواقع الإسلامي مما أدى إلى تنبيه

الرسول صلى الله عليه وسلم وتصحيحها، فاللحن ظهر بشكل كبير بعد دخول الأعاجم

الإسلام، حيث قال فهد خليل زايد: "نشطت حركة التصحيح اللغوي عند القدماء مع

دخول الأعاجم الإسلام إذ لم يعد الخروج عن القاعدة النحوية (اللحن) ناتجا عن التطور

اللغوي الطبيعي للغة، بل مرتبطا بعامل آخر هو اختلاط الألسنة غير العربية باللسان

العربي، مما ولد أشكالاً كثيرة من اللحن لم تكن اللغة العربية تعرفها لولا دخول غير

العرب تحت الحكم الإسلامي.

وقد تطلب هذا الأمر من علماء اللغة وهم معلموها والمحافظون عليها أن يزداد

نشاطهم في التنبيه على الأخطاء اللغوية التي بدأت في الشيوع على السنة الخاصة

فضلا عن شيوعها على السنة العامة".²

¹ - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج1، مجلد2، ص 396-397.

² - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية، والاملائية، ص 69.

وعليه فإنّ حركة التصحيح اللّغوي عند القدماء أصبحت مرتبطة بعامل اختلاط الألسنة غير العربية باللسان العربي، هذا ما وُلد لنا إشكالا كبيرا لم تكن اللغة العربية تعرفه.

2- موقف المحدثين من الخطأ

لقد اتبع اللّغويون المحدثون في العصر الحديث طريق القدماء في التنبيه على الأخطاء اللّغوية الشائعة على الألسنة العربية، وهناك من المحدثين من ساروا على نهج القدماء في تصحيح اللّغة، وحذو حذوهم في ذلك باعتبارهم رمز الفصاحة والصواب فهم يرفضون الخطأ اللّغوي واستعماله بوجه عام والشائع بوجه خاص، والتوظيف اللّغوي واستعماله هو ما كان موافقا للّغة العربية الفصحى الخالية من أي تغيير أو تحريف حيث ألفوا في ذلك عدّة كتب لحماية اللّغة من الخطأ، منها كتاب "العربية" ليوهان فوك، وكتاب "المعجم العربي" لحسين نصار، وكتاب "الأخطاء اللّغوية الشائعة" لمحمد علي النجار.

تقبّل فكرة اللّحن أو الخطأ في العصر الحديث كانت صعبة على بعض المحدثين، إذ عدّ خرقا واضحا لقواعد اللغة ما ليس منها وهذا ما عبّر عنه محمد علي النجار في كتابه "المحاضرات عن الأخطاء الشائعة: تحوي العربية على قوانين ومقاييس يعدّ

الانحراف عنها لحنا فيها وكذلك مفرداتها وصيغها ومعانيها يجب الاحتفاظ بما ورد عن العرب ولا يجوز أن تتجاوزه إلا بالمجاز أو الاشتقاق في حدود ما رسم بها بذات اللغة".¹ وهناك من رأى أن اللغة الفصحى قديما قد كفت واستكفت ورفض كل الأخطاء اللغوية حديثا، وهذا ما تطرق إليه حفنى ناصف.

قال حفنى ناصف: "وقد جربنا القديم مئات السنين فقام بالكفاية ولم نر الآن منفعة في الألفاظ الجديدة بل الضرر محقق لأننا لو فتحنا الباب للدخول الجديد لاستعجم على الخالفين فهم كل المؤلفات منذ ألف سنة إلى الآن، وانقطع الاتصال بين السابق واللاحق وضاع على المتأخرين تراث أسلافهم المتقدمين".²

وقد انقسم الناس حسب منهج تصحيح الأخطاء اللغوية ومحاربتها في عصرنا إلى فرق عدّة ويمكن أن نبين ثلاث فرق منها:

أولاً: "فريق يرى أن العربي المعاصر صار يخاف أن يتكلم الفصحى فإن تكلم قام من يقول له: أخطأت، وإن أتى بما يراه حسنا قيل له: هذه اللفظة من الخطأ الشائع وهذه العبارة هي خروج عن القاعدة المعروفة... فيرون من ذلك أنه لا داعي لهذه الضجّة الكبرى فهذا تطور طبيعي للغة، ولابأس بتوسيع المعاني وإضافة المعاني إلى كلمات لم

¹ - محمد علي النجار، محاضرات عن الأخطاء الشائعة، عن طلبة قسم الدراسات الأدبية اللغوية، القسم الأول، معهد الدراسات العربية العالمية، دط، 1959، ص 1.

² - حفنى ناصف، الأسماء العربية للمحادثات الحضارة والمدنية نقلا عن رمضان عبد التواب، لحن العامة، التطور اللغوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000، ص 37.

تحملها من قبل: وإن لم يكن بين الكلمة والمعنى الجديد رابط، ويرون أنه لا يحكم بالخطأ إلا من خرج على قاعدة تحوية أو صرفية معروفة لذلك نجدهم يتوسعون في القياس جداً، ويصححون كثيراً من التراكيب والكلمات إلى حكم بعض أهل اللغة والمجامع اللغوية، ونادراً ما تفعل المعاجم ذلك بخطئها".¹

فباللغة مادامت تستعمل وتتداول أي يحدث لها تطوّر على أرض الواقع، لذلك نجد أن المعاني تصبح غير محدودة، ونجد كذلك ألفاظاً جديدة، هذا ما جعل العلماء يتوسعون في القياس هذا من جهة أما من جهة أخرى، فقد أصبح الإنسان المعاصر الفصيح يتكلم ألفاظاً إما أن تكون خاطئة خارجة عن القواعد المعروفة، وإما هي خطأ شائع.

ثانياً: "وفريق يرى أن الأمر قد استفحل وتفاقم واتسع في الواقع حيث أننا صرنا أمام صدع لا يرجى رأبه فليترك الأمر على حاله فاللغة قادرة على أن تحمي نفسها، فاللحن ليس أمراً جديداً عليها، لذلك تراهم يتجاوزون عن زلات الكتاب والخطباء مع عدم رضاهم في قرارات نفوسهم عن هذا الأمر لذلك شاع على ألسنتهم خطأ مشهور خير من صواب مهجور"². فاللغة في ذاتها عميقة لا أحد يستطيع أن يتصرف أو يتحكم فيها، لكونها محيطاً من الألفاظ، فهي قادرة على أن تحمي نفسها من اللحن، لهذا نجد العلماء يطلقون

¹ - خالد هلال بن ناصر العبري، الأخطاء اللغوية الشائعة، مكتبة الجيل الواعد، عمان، ط1، 2001، ص 12.

² - خالد بن هلال بن ناصر العبري، الأخطاء اللغوية الشائعة، ص 13.

الحرية للكاتب والخطباء وغيرهم للتعبير عن آرائهم ويتجاوزون بذلك عن أخطائهم، وهذا ما نلاحظه في مقولتهم تلك.

ثالثاً: "فريق ثالث يرى من واجب العربي الغيور على لغته أن يتحرى كلامه الصواب وأن لا يجد في نفسه غضاضة وأن يعود على الصواب بعد أن يقال له أخطأت ويرون أنّ من واجبه أن يبحث عن الخطأ بنفسه، و أن يعلم لماذا خطأ أهل اللّغة هذا وصوّبوا ذلك؟¹ فالإنسان الفصيح عليه أن يكون ملماً بقواعد النّحو من منصوبات ومجرورات وغيرها حتى يتمكن من قول الصواب، وبذلك يتسنى له أن يعرف لغته الفصيحة بغضّ النظر عن التّخصص.

نلاحظ من خلال ما سبق أن القدماء بحكم أنهم سليقيين كانوا أفصح العرب لا يقبلون أي لحن في اللغة مهما شاع، ومنه اتّباع القواعد النّحوية والصّرفية المعروفة، أما المحدثون فرأيهم خالف بعض الشّيء فكرة القدماء بحكم أنّهم متسامحون في الخطأ إذا شاع على ألسنة الناس قد يصبح صواباً في نظرهم، فاللّغة مادامت تستعمل فهي متطورة.

3- موقف المجامع اللّغوية العربيّة من الخطأ

يعرّف صالح بلعيد في كتابه "محاضرات في قضايا اللّغة العربيّة" المجتمع على أنه: "مؤسسة لغوية علمية تقوم بخدمة اللّغة، وبها جماعة من العلماء في مختلف التخصصات

¹ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، الأخطاء اللغوية الشائعة، ص 13.

للنظر في ترقية اللّغة والعلوم والآداب ومختلف الفنون، ويركزون اهتماماتهم وابعائهم في الجانب اللّغوي والعلمي وما يجب أن تكون عليه اللّغة بناء على التراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات العلميّة الحديثة لقضايا العصر".¹

فقد أنشئت هذه المجمعّات تحت مبدأ واحد، وهو الحفاظ على سلامة اللّغة العربية وجعلها لغة منتجة متطورة بعيدة عن الأخطاء اللّغوية من صرف، ونحو وإملاء وأسلوب، والحدّ منها.

ومن بين هذه المجامع اللّغوية العربية نذكر:

- 1-المجمع اللّغوي العربي بدمشق (1919م).
- 2-المجمع اللّغوي العربي بالقاهرة (1932م).
- 3-المجمع اللّغوي العربي ببغداد (1947م).
- 4-المجمع اللّغوي العربي بالأردن (1976م).

3-1 المجمع اللّغوي العربي بدمشق

3-1-1 النشأة: لم ينشأ مجمع دمشق دفعة واحدة بل مهّدت له نشأة الترجمة في التأليف التي كوّنت عام 1918 ثم ديوان المعارف الذي أنشأ بعد ذلك ولم يلبث أن حوّل

¹ - بلعيد صالح، محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى، الجزائر، دط، 1999م، ص 118.

إلى مجمع علمي في جانفي 1919م ويحق لهذا المجمع أن يباهي بأنه أول المجمع العربية والفرنسية في العشرية من سبتمبر 1919م.¹

3-1-2 أغراضه: من بين الأغراض التي جاء بها هذا المجمع اللغوي هي:

- ❖ العناية باللغة العربية من حيث التعريب ونشر الكتب المتعلقة بها ووضع بعض المفردات والمصطلحات الإدارية والفنية لتحل محل الألفاظ الأعجمية بين الموظفين وفي الدواوين الحكومية.
- ❖ جمع المحفوظات وصيانة المكتبة بإنشاء دار الكتب الظاهرية.
- ❖ صيانة مجلة نشر فيها أعمال المجمع وأفكاره لتكوين رابطة بينها وبين المؤسسات الثقافية العامة.²

3-2 المجمع اللغوي العربي بالقاهرة

3-2-1 النشأة: لا نكاد نصل إلى أواخر القرن التاسع عشر حتى نجد طائفة من أدباء مصر ومفكرها يتخذون من دار آل بكري بالخرنفس بالقاهرة، منتدى يتبادلون فيه الآراء فيما ينبغي أن يكفل للعربية من ضبط دقيق لمفرداتها وتكون المجمع سنة 1892م وكان يضم الشيخ محمد عبده، والعالم اللغوي الشنقيطي، غير أن هذا المجمع لم يلبث أن توقف بعد سبع جلسات، وفي 13 ديسمبر 1932م صدر مرسوم ملكي بإنشاء المجمع،

¹ - ينظر، خير الله الشريف، مجلة التراث العربي، عاصمة الثقافة العربية، دمشق، العدد 109، 2008م، ص 242.

² - حامد صادق قنيني، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ابن الجوزي، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 207.

وقد كان عدد أعضائه المؤسسين عشرين عضواً، عشرة مصريين، نذكر بعضهم: محمد توفيق رفعت رئيساً، ومحمد خيضر حسين، وإبراهيم حمروش، وعشرة غير مصريين نذكر بعضهم: حسن حسني عبد الوهاب، ومحمد كره علي، وعبد القادر المغربي، وعيسى إسكندر المعلوف.¹

3-2-2 أغراضه: من بين الأغراض التي جاء بها هذا المجمع اللغوي العربي هي:

- ❖ المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، وملائمة الحاجات الحياة المتطورة.
- ❖ النظر في أصول اللّغة العربية وأساليبها لاختيار ما يوسّع أقيستها وضوابطها ويبسّط تعليم نحوها وصرفها ويبسّر طريقة إملائها وكتابتها.
- ❖ دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وكذلك الأعلام الأجنبية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.
- ❖ بحث كل ما له شأن في تطوير اللغة العربية والعمل على نشرها.
- ❖ بحث كل ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه السابقة.²

¹ - ينظر : خير الله الشريف، مجلة التراث العربي، ص 244.

² - المرجع نفسه، ص 245.

3-3 المجمع اللغوي ببغداد

3-3-1 النشأة: وهو ثالث المجمع العربية نشأة وهو يشبه في نشأته مجمع دمشق، فقد كانت نواته لجنة للتأليف والترجمة والنشر، أنشأتها وزارة المعارف العراقية سنة 1945م حتى إذا كانت سنة 1947م رأّت الوزارة أن تتحوّل هذه اللّجنة الوزارية إلى مجمع واقترضت من مجمع دمشق اسمه فسمّته "المجمع العلمي العراقي" واجتمع الأعضاء العاملون في فيفري سنة 1947م وانتخبوا محمد رضا الشبيبي للرياسة".¹

3-3-2 أغراضه: ومن أهم الأغراض التي جاء بها هذا المجمع:

❖ المحافظة على سلامة اللّغة والعمل على تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والفنون والآداب.

❖ النهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي.

❖ إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.²

3-4 المجمع اللغوي بعمان

3-4-1 النشأة: "تواة هذا المجمع لجنة تألفت في وزارة التربية والتعليم الأردنية 1961م باسم "لجنة التعريب والترجمة والنشر" وكانت على صلة بالمجامع القائمة، وفي سنة

¹ - ينظر: عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، عمان، ط3، 1992م، ص 51.

² - حامد صادق قنبيبي، مباحث في علم المصطلح، ص 208.

1976م صدر قانون خاص بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني، وتمّ انتخاب عبد الكريم خليفة رئيساً للمجمع.¹

3-4-2 أغراضه: ومن بين الأغراض التي جاء بها المجمع هي:

- ❖ "الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها تواكب متطلبات الأدب والعلوم والفنون الحديثة.
- ❖ توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الثقافية والعلمية واللغوية داخل المملكة وخارجها.
- ❖ إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.
- ❖ تشجيع التأليف والترجمة والنشر وإجراء المسابقات لذلك وإنشاء مكتبة المجمع.
- ❖ ترجمة الروائع العالمية ونشر الكتب المترجمة على العربية.
- ❖ عقد المؤتمرات اللغوية في المملكة وخارجها.
- ❖ نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللغة العربية.
- ❖ إصدار مجلة دورية وتعرف باسم "مجمع اللغة العربية الأردني".²

إضافة إلى هذه المجامع الأربعة هناك مجامع أخرى:

¹ - المرجع نفسه، ص 208.

² - عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 292.

المجمع اللغوي الجزائري - المجمع اللغوي السعودي، مجمع اللغة العربية بـفلسطين (البيت المقدس)، مجمع اللغة العربية الليبي، أكاديمية المملكة المغربية، اتحاد المجامع العربية، بحيث أن كل هذه المجامع في الأغلب لها هدف مشترك، وهو حماية اللغة العربية وأبعادها عن الوقوع في الأخطاء الشائعة اللغوية، بتوضيح قواعدها وأسسها التي تركز عليها.

المبحث الثالث

أثر الخطأ الشائع في اللغة العربية

أما عن أثر هذه الأخطاء الشائعة في اللغة العربية فيقول الحاج صالح: "اللغة التي آلت إليها الأخطاء الكثيرة إلى عبارات صحيحة قد صارت لغة أخرى، فهذه النظرة إلى اللغة من حيث التطور الزمني (الوجهة الدياكرونيّة) كما يسميها -سوسور- وهي غير كافية لأنّ النظرة المقابلة لها، أي (الوجهة الآنية السنكرونية) تقتضي أن اللغة نظام من الأدلّة يتواضع عليه، وكلّ ما يتواضع بين قوم سواء أكان لغة منطوقة أم مكتوبة أم وضعاً من الرموز والعلامات ففيه الصواب والخطأ والصواب فيها أن يجري استعمال الوضع على ما تعارف عليه أصحاب هذا الوضع وما اشتهر فيما بينهم من أساليب استعمالهم والخطأ هو ما خرج عن هذه الأساليب خروجاً واضحاً"¹. ومعنى ذلك أن اللغة يحدث لها تطور زمني وأنيا لذلك يرى الدارس أنّ هناك تغييراً بين اللغة قديماً وما طرأ عليها من تغيير في العصر الحديث فالصواب عندهم هو ما اتفق عليه جماعة من العلماء وما وافق ذلك فهو صحيح وما خرج عليه فهو خاطئ.

¹ - عبد الرحمن حاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتحرير "مجلة مجمع اللغة العربية"، القاهرة، 1990، العدد الثاني، ج66، ص 116.

ويشترط في التطور اللغوي عدم المساس بالأصول والتي من أهمها الإعراب، فكلّ مساس بالإعراب هو في الحقيقة مساس بالأصول، فالتطوّر اللغوي لا يعني الانفلات من كل قيد والقبول بكلّ جديد.

وذلك أن اللغة هي عبارة عن قواعد وقوانين يجب على المتكلم أن يلتزم بها حتى يتمكن من الصواب، وما جعل هذه الأخطاء أكثر انتشارا هو استصعابهم لقواعد النحو والصرف والبلاغة وطلبهم في تبسيط هذه القواعد مما جعلهم يلغون كثير من المباحث اللغوية.

وعليه" فالتزام اللغة بالقواعد و البنية و التراكيب و المقاييس المعتمدة ، و التي بها تكتسب الصحة و السلامة اللغوية".¹

فاللغة دائما تعكس صورة ثقافة المتكلم وتطوره في زمن معين فليس تتناسب ومتطلبات المجتمع في شتى المجالات "أن اللغة تفي بحاجات المجتمع وأن ترقى إلى المستويات الرفيعة لشتى أنواع التعبير بحيث تكون لغة مسايرة لعصرها".²

ويظهر من خلال ما سبق أن واقع اللغة وانتشار الأخطاء اللغوية والعلمية والدّخيل عليها له آثار سلبية على لغتنا العربية منها ضياع مكانة العربية ومنزلتها وضعف لغة

¹ - صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، د ط،

2011، ص88

² - المرجع نفسه، ص88

المتعلمين لأنهم يتأثرون بما يسمعون ويقروون ويفقدون النطق الخاطئ، وتعطيل وظيفة اللغة الفصحى التي من شأنها تحقيق الفهم لأبنائها.

الفصل الثاني

الأخطاء اللغوية في إهداءات مذكرات ليسانس

التعريف بالمدونة

المبحث 1: الأخطاء الإملائية والأسلوبية في إهداءات المذكرة

المبحث 2: الأخطاء النحوية والصرفية في إهداءات المذكرة

المبحث 3: أسباب حدوث الخطأ و الحلول للحد منها .

التعريف بالمدونة

تعتبر بحوث التخرج خاتمة دراسة الطالب الباحث الذي يتوّج بشهادة التخرج، فهي تدلّ على مشواره الثقافي وعلى درجته العلمية، وقد تطرّق صالح بلعيد إلى تعريف مذكرة التخرج حيث قال: "هي البحوث التي تدور في فلك الفضاء الجامعي ووسمت بهذا الاسم لأنها تدور لتصير أثرا علميا مكتوبا ولكونها خاتمة دراسة الطالب الباحث الذي سيتوجه بشهادة تخرج تدل على مشواره الثقافي وعلى درجته العلمية".¹

وهناك عدّة أنواع من مذكرات التخرج منها: مذكرة ليسانس، مذكرة ماجستير، مذكرة الدكتوراه، وبما أن مذكرتنا مذكرة ليسانس قمنا بتعريفها كونها تمثّل نهاية التدرج الطالب المبتدأ في الجامعة، حيث بشكل أوّل درجة يتحصل عليها من سلم الدرجات العلمية في الجامعة، كما أنّ بحث ليسانس من جهة أخرى هو بحث تكويني قصير يؤهل الطالب الجامعي ليصير باحثا بالتدريب عليه وذلك تمهيدا لخوضه في إعداد بحوث الماجستير والدكتوراه، فهو كذلك يدلّ على المستوى العلمي والمعرفي الذي حققه في مشوار دراسته بالجامعة، فضلا عن كونه صورة تعكس مدى كفاءته في استعراض ما اكتسبه من مهارات لغوية ومعارف قبلية وكيفية استثمارها.

¹- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، ص 210.

وقد عرّف صالح بلعيد مذكرة ليسانس كونها: "عبارة عن بحث أساسي يدور حول المعطيات بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معين... باعتباره يتميّز ببعض الاستعدادات الأساسية بالنسبة إلى الطريقة العلمية... وتخضع لذات المعايير من تقصُّ وتدقيق وسعي للاكتشاف والإتيان بالجديد"¹، حيث أننا تطرقنا في بحثنا إلى استخراج الأخطاء اللغوية في صفحات الإهداء لمذكرات ليسانس، فهو عبارة تكتب في صفحة مستقلة في أول الكتاب، يسجل فيها الاعتراف بجميل ولي نعمته أو التعبير عن الحبّ والوفاء لفرد أو جماعة أو مكان أو فكرة، ومن جهة أخرى ملاحظة تسبق عمل أدبي أو فني آخر تهديه إلى شخص ما.

بحيث أننا قسّمنا المدونة بعد جمع المذكرات، وقمنا بتصوير الإهداءات الخاصة بها، بين سنة 2007 إلى 2016 وقد صوّرنا حوالي 70 مذكرة، منها ما هو خاص بالدراسات الأدبية ومنها ما هو خاص بالدراسات النقدية، ومنها ما هو خاص باللّسانيات العامة، وقد اخترنا مذكرة ليسانس نظرا لضيق الوقت وقلة الخبرة لدى الطلاب وكثرة أخطائهم لأنهم لا يزالون مبتدئين وهم في مرحلة التكوّن ومرحلة التوجيه والإرشاد. وبعد القراءة والفهم الجيد قمنا باستخراج الأخطاء ومقارنتها مع القواعد اللغوية وتحليلها، واتخذنا في هذه المدونة عدّة خطوات هي:

¹ - صالح بلعيد: في المناهج اللغوية وإعداد البحوث، دار هومة، الجزائر، د ط، 2005، ص 02.

- حصر الأخطاء، وذلك باستخراج ما يفرج عن القواعد اللغوية الصرفية، النحوية، الإملائية، الأسلوبية.

- تصويب الأخطاء: بعد الاستخراج نقوم بعرضها على القواعد، وذلك اعتماداً على المعجم اللغوية والكتب التي تتناول موضوع الأخطاء.

- تصنيف الأخطاء: بعد استخراج الأخطاء وتصويبها قمنا بتصنيفها حسب كل نوع: صرفي، إملائي، أسلوب، نحوي.

- تحليل الأخطاء: تحليل أو تعليق على الأخطاء.

ثم ذكرنا الأسباب والحلول المقترحة للحدّ من الوقوع في الخطأ وقد قمنا بدراسة وصفية تحليلية.

المبحث الأول

الأخطاء الإملائية والأسلوبية

1- الأخطاء الإملائية

اعتمدنا من خلال العملية الإحصائية للأخطاء الإملائية المرتكبة على مائة (100) صفحة إهداء، ومخالفتها القاعدة اللغوية، وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، بالتركيز على أهم الأخطاء الإملائية ونوعها وتكرارها، ونقوم بتصويبها وتحليلها وفق القاعدة المعروفة.

1-1 - أخطاء رسم الهمزة:

| الخطأ | الصواب | التعليل | التكرار |
|-----------------------------|-----------------------|--|---------|
| التي <u>تملء</u> | التي تملأ | تكتب همزة القطع في (تملاً) على الألف لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح | 02 |
| إلى من مر <u>بشاطي</u> بحري | إلى من مرّ بشاطي بحري | تكتب الهمزة المتطرفة على الياء إذا كان | 01 |

| | | | |
|----|---|--|---|
| | الحرف الذي يسبقها مكسور (شاطئ) | | |
| 05 | الهمزة تكتب المتوسطة على الياء إذا كانت مكسورة وما قبلها ساكن | إلى أعزّ أخت على قلبي سهام وأبنائها | إلى أعزّ أخت على قلبي سهام وأبنائها |
| | | إلى التي وقفت بجانبتي تدعمني وتقوي من عزيمتي بصبرها ودعائها | إلى التي وقفت بجانبتي تدعمني وتقوي من عزيمتي بصبرها ودعائها |
| 01 | أسقام جمع سقم وليس إسقام | ولأسقامي دواء | ولأسقامي دواء |
| 03 | كلمة الدفاء: تكتب على السطر لأنها متطرفة وما قبلها ساكن | إلى الروح الفياضة بالدفاء والحنان أُمي | إلى الروح الفياضة <u>بالدفيء</u> والحنان أُمي |
| 02 | إذا وقعت الهمزة بعد ألف ساكنة تكتب على | إليك يا شمعة البيت وهناه | إليك يا شمعة البيت <u>وهناه</u> |

| | | | |
|----|--|--|---|
| | السطر (ء) وليس على النبرة | | |
| 01 | مصدر الفعل الرباعي تكون همزته همزة قطع | الذي لم يدخر جهدا في سبيل جهدنا وإرشادنا بنصائحه | الذي لم يدخر جهدا في سبيل جهدنا وإرشادنا بنصائحه |
| 02 | | إلى من شاركتني في إنجاز هذا البحث | إلى من شاركتني في إنجاز هذا البحث |
| 02 | | وأعانتني في مشواري الدراسي أمي الغالية | وأعانتني في مشواري الدراسي أمي الغالية |
| 05 | | إهداء | إهداء |
| 01 | مصدر الفعل الثلاثي تكتب همزته همزة قطع | إلى من تتبع خطواتي وأنا أشرب من ينبوع العلم | إلى من تتبع خطواتي وأنا أشرب من ينبوع العلم |
| 01 | مصدر الفعل الخماسي تكتب همزته همزة وصل | إلى اللواتي يشعّ منهنّ نور الانسراح | إلى اللواتي يشعّ منهن نور الإنسراح |

| | | | |
|----|--|-------------------------------------|--|
| 01 | تكتب همزة الفعل الثلاثي (أبد) همزة قطع وهي أصلية | اشتياق أبد الدهر | اشتياق <u>أبد</u> الدهر |
| 05 | تكتب همزة الفعل الخماسي (ارتوت) همزة وصل | من فيض النفس حتى ارتوت | من فيض النفس حتى <u>إرتوت</u> |
| 01 | جمع لؤلؤ هو لآلئ وليس اللآلي | والآلئ عقيمة وصبرينة | وال <u>لآلي</u> عقيمة وصبرينة |
| 01 | "سر" تكتب بالسين وليس بالصاد | إليك يا شمعة البيت وهناه | إليك يا شمعة البيت <u>وهناه</u> |
| 01 | الهمزة في حروف الجر دائما تكتب همزة قطع، فهي أصلية | إلى كل من ربطني بهم رابط الصداقة | إلى كل من <u>ربّني</u> بهم رابط الصداقة |
| 09 | الهمزة في اسم التفضيل تكتب همزة قطع | أستهل إهدائي | أستهل <u>إهدائي</u> <u>بأعذب</u> الكلمات |
| | | إلى أحن وأطيب وأغلى أخوة | إلى <u>أحن</u> وأطيب وأغلى <u>أخوة</u> |

| | | | |
|----|----------------------------------|---|--|
| | | إلى من كان لي خير عون واعظم إنسان في الكون | إلى من كان لي خير عون وعون وأعظم إنسان في الكون |
| | | إليك يا من أعتبرها اعز صديقة لي | إليك يا من أعتبرها أعز صديقة لي |
| | | على اشرف المرسلين | على أشرف المرسلين |
| | | إلى من تحققت لي معهم أحلى الأيام وأغلى الأمنيات صديقاتي | إلى من تحققت لي معهم أحلى الأيام وأغلى الأمنيات صديقاتي |
| 06 | تكتب الهمزة همزة قطع وليس وصل | إلى من جمعتي بهم الأقدار على العلم والمحبة | إلى من جمعتي بهم الأقدار على العلم والمحبة |
| | | إلى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة | إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة |
| | | إلى من سهرا من اجلي | من سهرا من أجلي |

| | | | |
|----|--|--|--|
| | | إلى من لا أستطيع أن <u>انسى</u> فضله | إلى من لا أستطيع أن أنسى فضله |
| 02 | الضمائر تتدرج تحت فصيحة الأسماء، وهمزته هي همزة قطع والصواب هو: أنتن | وأنتن يا قلبا يجس نبضاتي | وإنتن يا قلبا يجس نبضاتي |
| 06 | التقاء همزتين همزة المضارعة وهمزة الفعل تحول إلى مدّ | إلى سعادتى وابتسامتي التي وإبتسامتي التي أمل أن لا تفارقني | إلى سعادتى وابتسامتي التي أمل أن لا تفارقني |
| | | كان خير الآباء | كان خير الآباء |
| | | وشريكه آلامي | وشريكه <u>ألامي</u> |
| 03 | إن القاف الواقعة بعد ألف الوصل الساكنة، لذلك آتينا بتلك الألف حتى نتمكن من النطق بالقاف حيث أن الساكن لا يمكن | إلى من إقترن الرضا برضاها | إلى من إقترن الرضا برضاها |

| | | | |
|--|--------------------------------------|--|--|
| | النطق به، ولا وضع همزة قطع أمامه. | | |
|--|--------------------------------------|--|--|

جدول رقم: 1

1-2- أخطاء رسم الصاد والسين:

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|---------------------------------|-----------|-----------|
| 01 | "سر" تكتب بالسين وليس بالصاد | سرّ ناجحي | صرّ ناجحي |

جدول رقم: 2

1-3- أخطاء تابعة للأخطاء الإملائية:

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|--------------------------|--|--|
| 01 | اللام للتأكيد وليس للنفي | إلى سندي في الحياة الذي لطالما اعتمدت عليه | إلى سندي في الحياة الذي لا طالما اعتمدت عليه |

| | | | |
|----|--|--|--|
| 01 | من المعروف أن اسم "سهيلة" يكتب بدون "واو" في اللغة العربية | سهيلة | <u>سهيلة</u> |
| 06 | الهمزة همزة مضارعة في (أدعوا) والألف الفارقة تكون مع واو الجماعة | أدعوا الله أن يحفظهما | أدعو <u>الله</u> أن يحفظهما |
| | | إلى من يهفو بحنانها فؤادي | إلى من <u>يهفوا</u> بحنانها فؤادي |
| 02 | "إن" كلمة "شاء" كلمة "إن" للشرط و"شاء" فعل ماض. | أتمنى له حياة سعيدة وزواج سعيد إن شاء الله | أتمنى له حياة سعيدة وزواج سعيد <u>إنشاء</u> الله |
| 03 | هناك فرق بين رسم الألف المقصورة في "رضى" كمصدر، و"رضا" كاسم علم | وردة وزوجها رضا | وردة وزوجها <u>رضى</u> |
| 01 | لأنّ الفعل (تحيا) معتل الآخر (الألف) والياء هي عين الفعل وليست لامه. | يا من تحيا البوادي بطلتها | يا من <u>تحيي</u> البوادي بطلتها |

جدول رقم: 3

1-4- أخطاء رسم الضاد والظاء:

| التكرار | التعليق | الصواب | الخطأ |
|---------|---|---------------------------------------|--|
| 04 | الحروف التي تسبق الظاء (ظ) ليست من الحروف التسعة التي تكتب فيها الضاد بدون إشارة | اللواتي حظيت | اللواتي <u>حظيت</u> |
| | | احتضنها قلبي | <u>احتضنها قلبي</u> |
| | | إلى أبي الغالي حفزته ملائكة الرحمن | إلى أبي الغالي <u>حفزته</u> ملائكة الرحمن |
| 80 | | | التكرارات |

جدول رقم:4

التعليق على الجدول:

من خلال تتبعنا لأخطاء رسم الهمزة في صفحات الإهداء التي تبين لنا أنها كثيرة بلغت تقريبا 80 خطأ، ويفسر شيوع هذا الخطأ إلى جهلهم بالقاعدة التي تقول: "همزة الوصل: هي التي يتوصل بها إلى نطق الساكن، وتسقط همزة الوصل عند وصل الكلمة بما قبلها، ولا تكون في حرف غير (ال) ولا في مضارع مطلق مثل: أن أكتب ولا في ماضي الثلاثي كأمر، أخذ أو رباعي الثلاثي الساكن ثاني حرف مضارعه كالضرب وفي

مصدر الخماسي والسداسي كانطلق واستخرج، وعشرة أسماء مسموعة وهي: (اسم - است - ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان) وما عدا ذلك فهمزته قطع".

أما همزة القطع فهي تظهر في النطق دائماً سواء أكانت في بدء الكلام أم في وسطه، ومواضعها: أول الأسماء مثل (أحمد) أول الحروف ما عدا (ال): (إن، أن أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره، مثل: أحسن، إحسان، وتعرف همزة القطع بأنها تلك الهمزة التي تظهر في ابتداء الكلام واثنا عشر ألف مع وضع الهمزة فوقها في الفتح والضم وتحتها في الكسر. ولها مواقعها، وهي مواقع في الأفعال: في الماضي الثلاثي المهموز أخذ أمر وفي الماضي الرباعي: أعلن/ أباح، وفي أمر الرباعي، أوقد/ أكمل وفي همزة المضارع أرسل أختار، وفي مصدر الفعل الثلاثي أو الرباعي أخذ أسف وأيضا مواقعها في الأسماء: جميع الأسماء المبدوءة بالهمزة ما عدا (ابن، ابنة اسم، أست...). والأسماء الموصولة: الذي/ التي/ الذين، وكذلك عدم تفريق الطلاب بين الضاد والطاء، واختلاط على بعضهم السين والصاد.

الدراسة الإحصائية للأخطاء الإملائية: لقد توصلنا بعد الدراسة الإحصائية للأخطاء الإملائية إلى النتائج التالية:

• بلغ المجموع الإجمالي للأخطاء الإملائية (80) ثمانين خطأ ما يقدر بـ:

.%50.63

2- الأخطاء الأسلوبية

2-1 أخطاء في حروف الجر

| التكرار | التحليل | الصواب | الخطأ |
|---------|---|--|--|
| 01 | من الأجدر أن نستعمل كلمة "بصيص" لأنها تزيد المعنى وضوحا . | إلى كل من ساندي طوال مشواري، ولو بعيون أمل ترسل بصيصها من خلف الجدار | إلى كل من ساندي طوال مشواري، ولو لعيون أمل ترسل نصيصها من خلف الجدار. |
| 02 | لأن الفعل "أزاح" يحتاج حرف جر "عن" و ليس "من" | إلى كل من علمني حرفا وأزاح عن طريق. | إلى كل من علمني حرفا وأزاح عن طريق |
| 01 | تحذف حرف الجر "من" لأن بذكرها تفيد معنى آخر. | أشتاق شوق المؤمن لوجه ربه خالق السماء. | إلى أعذب نسمة موج يحملها البحر لتلاقيني إليكما يزيد وميساء أشتاق شوق المؤمن لوجه ربه من خلق السماء |

جدول رقم: 01

للغة العربية حروفا تربط بين الكلمات ومن هذه الحروف، حروف الجرّ التي لديها معاني متعددة منها:

من: التي تفيد الابتداء وأحيانا لبيان الجنس والتبويض وهذا يعود إل عدم إمام الطلاب بهذه المعاني بالقدر الكافي.

بالإضافة إلى "عن" التي تفيد المجاوزة كأن نقول: رحل عنا بعيدا، وتأتي للتعليل: لم يتوقف عن الكناية إلا مكرها

في: حرف جر يفيد الظرفية المجازية أو الحقيقية.

إلى: تفيد انتهاء الزمانية أو المكانية وتفيد أيضا التوكيد

2-2- أخطاء في حروف العطف

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|---|--|--|
| 02 | لابد من إضافة "واو العطف" إلى تقاسمت لربط الجمل مع بعضها و فهم المعنى . | إلى من عشت معها مشواري الدراسي وتقاسمت معها هذا البحث | إلى من عشت معها مشواري الدراسي تقاسمت معها أعباء هذا البحث |

جدول رقم: 02

2-3- أخطاء في ياء المتكلم

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|---|--------------------------------|-------------------------------|
| 04 | الياء هنا تعود على المتكلم، فحين هي تعود على الأم، فتحذف الياء. | إلى بلى فلذة كبد أمي "فاتح" | إلى فلذة كبدِي أمي "فاتح" |
| | | إلى محبوبة قلبي | إلى محبوتِي قلبي |
| | | إلى بهجة أيامي | إلى بهجتِي أيامي |
| 01 | الفعل بلوغ من الفعل "بلغ" لذلك تحذف الياء. | للتى رعتي رغم بلوغ أعوام | للتى رعتي رغم بلوغِي أعوام |
| 02 | لأنّها لا تقصد عائلتها فقط بل عائلة "العبداوي" ككل. | إلى كل فرد في عائلة "العبداوي" | إلى كل فرد في عائلتي العبداوي |

جدول رقم: 03

2-4- أخطاء اسم الموصول

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|---|--|---|
| 02 | أكون توحى بالمستقبل واليوم تدل على الحاضر. | إلى الذي بذل جهدا كبيرا لأجل ما أنا عليه اليوم. | إلى الذي بذل جهدا كبير الأجل ما <u>أكون</u> عليه اليوم |
| 02 | إضافة اسم الموصول "التي" إلى الفعل ربت الذي يعود على الأم. | إلى التي ربت فأحسنت تربيتي. | إلى <u>ربت</u> وأحسنت فخرا في تربيتي |

جدول رقم: 04

2-5- أخطاء في صيغة المفرد والمثنى والضمائر

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|--|---|--|
| 02 | تتحدث بصيغة الجمع وليس بصيغة المفرد. | إلى من زرعوا في حديقتي زهرة ندية وسقوها من فيض النفس حتى ارتوت. | إلى من <u>زرعا</u> في حديقتي زهر ندية <u>وسقاها</u> من فيض النفس حتى ارتوت |

| | | | |
|----|---|---|--|
| 01 | إلى روح <u>أختي</u> الطاهرتين طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جنانه أختي الغاليتين كلثوم ونورة | إلى روح أختي الطاهرتين طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جنانه أختاي الغاليتين "كلثوم ونورة" | هنا تقصد أختي وهو مثني (كلثوم ونورة). |
| 01 | إلى خالتي زهية <u>أدخلها</u> الله <u>وابنها</u> محمد ووليد حفظهما الله ورعاهما | إلى خالتي زهية أدخلها الله وابنيها فسيح الجنان، محمد ووليد حفظهما الله ورعاهما | لأنّ "ابنها" يعود على المفرد و"ابنيها" يعود على المثني (محمد ووليد) |
| 01 | إلى أخواتي العزيزات هم في الفؤاد مشاعل الإيمان ومحبتني لهم فيض من الوجدان | إلى أخواتي العزيزات هن في الفؤاد مشاعل الإيمان ومحبتني لهن فيض من الوجدان | مطابقة الضمير للعائد. |

جدول رقم: 05

2-6- أخطاء التعبير الاسلوبي

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|--|--|--|
| 01 | اشتبه على المتكلم تكفي وتكتفي فتداخلت العبارتان والأصح "تكفيه" | إلى من كان دعما وسندا وإلى من لا تكفيه كلماتي كلها لشكره | إلى من كان دعما وسندا وإلى من لا <u>تكتفيه</u> كلماتي كلها لشكره |
| 01 | لأنّ من المعروف أنّ العلم يرفرف وليس يرفل. | إليك يا شعرا يرفرف به علمي | إليك يا شعرا <u>يرفل</u> به علمي. |
| 01 | العنقود الأخير يعني كان هناك عناقيد، وانتهت وبقي واحد فقط وآخر العنقود يعني استهلك بعض العنقود وبقي منه جزءا بسيطا. | إلى آخر العنقود إلى شمعة بيتنا وبسمة أخي الغالي | إلى <u>أخير</u> العنقود إلى شمعتي بيتنا <u>وبسمتي</u> أخي الغالي |

| | | | |
|----|--|--|--|
| 02 | النقطة "." توضع في نهاية الكلام ومن الأحسن أنّ نضع الفاصلة "،" للفصل بين الكلام. | إلى التي غمرتني بحنانها وعطفها، ووهبتني عمرها، وجعلت مني امرأة تقدر العلم. | إلى التي غمرتني بحنانها وعطفها. ووهبتني عمرها. وجعلت مني امرأة تقدر العلم. |
| 01 | الملائكة تحفظ الإنسان و لا تحف. | إلى أبي الغالي حفظته ملائكة الرحمن المنان | إلى أبي الغالي <u>حفته</u> ملائكة الرحمن المنان |
| 01 | لم ينهي مسيرة دربي بل أثمرها وشجعني على المواصلة والنجاح . | إلى من أثمر مسيرة دربي. | إلى من <u>أتم</u> مسيرة دربي |
| 01 | أعد بمعنى حضر وعد بمعنى حسب واعتبر | إلى الذي استقبلني وزوجته طوال مشواري الجامعي وعدني فردا من أفراد أسرته | إلى الذي <u>استقبلني</u> وزوجته طوال مشواري الجامعي وأعدني فردا من أفراد أسرته |

| | | | |
|----|---|-----------------------------------|--|
| 01 | إِنَّ الأم شيء إيجابي ولا يمكن وصفه بالعلّة لأنّ العلّة من المرض. | إلى روح كياني و رفيقة أحزاني | إلى علّة كياني ورفيقة أحزاني |
| 01 | تقصد هنا أختها لذلك نقول الطلة و ليس الطلقة لأن الطلقة معناها شيء لآخر. | يامن تحيا البوادي بطلتها | يا من تحيا البوادي بطلقتها |
| 01 | من الأحسن استعمال كلمة "وهبت" بدل "نزرت" لأنّ ليس لها معنى في اللغة . | إلى من وهبت عمرها في أداء الرسالة | إلى من <u>نزرت</u> عمرها في أداء الرسالة |

| | | | |
|----|---|--|---|
| 01 | التفريق بين "ارتحل" والتي تعني التنقل من مكان إلى آخر الرحال: السفر ورحل بمعنى مات. | إلى التي رحلت في أوج شبابها والتحقت بالرفيق الأعلى | إلى التي ارتحلت في أوج شبابها والتحقت بالرفيق |
| 01 | من الأفضل استعمال كلمة "لم أر" بدل "لم أعرف" لأن المعرفة تتعلق بالعلم. | إلى التي لم أر صورتها | إلى التي لم أعرف صورتها |
| 01 | إضافة اسم الموصول "الذي" الى الفعل "شاطر" الذي يعود على "الرفيق" | إلى رفيق دربي شاطر الحياة معي حلوها ومرها.. | إلى رفيق دربي وشاطر الحياة معي حلوها ومرها... |
| 36 | مجموع التكرارات | | |

جدول رقم: 06

التعليق على الجدول:

تتوعد الأخطاء الأسلوبية وتعددت الأساليب وهذا ما أدى إلى تعبير ركيك وغموض في المعنى ويرجع ذلك إلى عدم معرفتهم بوضع الكلمة في مكانها المناسب وعدم معرفتهم بعلامات الترقيم ومنها النقطة التي توضع في آخر الجملة عند انتهاء الكلام، وموضع الفاصلة والفاصلة المنقوطة... الخ، وكل هذا له قاعدة خاصة به يجب التطرق إليها.

الدراسة الإحصائية للأخطاء والأسلوبية:

من خلال العملية الإحصائية للأخطاء الأسلوبية تظهر لنا النتائج كالتالي:

- بلغ المجموع الإجمالي للأخطاء الأسلوبية ستة وثلاثين خطأ (36) أي ما يقدر

بنسبة 22.78%.

المبحث الثاني

الأخطاء النحوية والصرفية في إهداءات المذكرة

1- الأخطاء النحوية

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|---|--|---|
| 01 | الإضافة تكون للاسم (دربي) وليس لضمير المتكلم | - إلى صديقتي ورفيقات دربي | - إلى صديقتي <u>ورفيقتي</u> دربي |
| 01 | الضمير لا يعود على الأختين وإنما على الله تعالى "جنانه" | - إلى روح أختي الطاهرتين طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جنانه... | - إلى روح <u>أختاي</u> الطاهرتين طيب الله ثرهما وأسكنهما فسيح <u>جنانهما</u> ... |
| 02 | اتباع الضمير إلى الاسم الذي يعود عليه | - إلى أختي دليلة وزوجها رابح وأطيار جنتهما رانية أمين... | - إلى أختي دليلة وزوجها رابح وأطيار " <u>جنتها</u> " رانية، أمين... |
| 11 | عدم تطابق الفعل والفاعل في العدد | - جدتي التي اعتنت بي | - جدتي التي <u>اعتنى</u> بي |
| | | هذه المذكرة | <u>هذا</u> المذكرة |

| | | | |
|----|---|---|---|
| | | هذا المشوار | هذه المشوار |
| | | الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل. | الذي ساعدوني في إنجاز هذا العمل |
| | | الذي كان سندا لي في مشواري. | الذين كان سندا لي في مشواري. |
| 01 | التمييز يكون منصوبا ناساً لوروده بعد اسم تفضيل "أبهج" | إلى الذين كانوا معي في عملي هذا أوسع صدرا وأبهج ناساً، فاتح وبلال | إلى الذين كانوا معي في عملي هذا أوسع صدرا وأبهج ناس، فاتح وبلال |
| 01 | البدل يتبع المبدل منه في الإعراب. وكذلك يجب مطابقة الضمير للعائد الذي هو (وليد ومحمد) | إلى خالتي زهية أدخلها الله وابنيها محمداً ووليداً حفظهما الله | إلى خالتي زهية أدخلها الله جنته وابنيها محمد ووليد حفظهما الله |

| | | |
|----|--|--|
| 04 | أطال يتعدى بنفسه دون واسطة "حرف الجر" وكذلك مطابقة الضمير "هما للعائد جدي وجدتي" | إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهم أطال الله عمرهما |
| 02 | المعطوف يتبع المعطوف عليه لأنه من التابع | إلى أعز أخت على قلبي قلبي سهام وأبنائها |
| 01 | تستعمل "طوال" شيء معنوي أما طول تستعمل للشيء المادي. | وأنت خير صديق يا صاحبني طول الطريق يا سندي بالعثرات إليك توفيق وأنت خير صديق يا حظاً صاحبني طوال الطريق يا سندي بالعثرات إليك توفيق |
| 01 | طغيان التعبير الدارج على الفصيح | إلى حزن يديني بعد طول فراق إلى حزن يدفنتني بعد طول الطريق |
| 01 | توهم عودة الضمير على "حلو" وفي الأصل يعود على "الحياة" | إلى من تقاسمت معها حلوا إلى من تقاسمت معها حلوا الحياة ومرّها |

| | | | |
|----|---|--|---|
| 01 | إسناد الفعل إلى المذكر والأصل إلى المؤنث | إلى نبع الحنان، من أحاطتنا بالرعاية والأمان وأعانتنا على هذا الزمان | إلى نبع الحنان من <u>أحاطنا</u> بالرعاية والأمان <u>وأعانتنا</u> على هذا الزمان |
| 28 | مجموع التكرارات | | |

الجدول رقم: 01

التعليق على الجدول:

تتعلق معظم الأخطاء النحوية بضمائر الغائب والمتكلم والمخاطب، بحيث لم يميّزوا بين هذه الضمائر ومواقعها في الجملة، فاستعملوا ضمير المتكلم بدل ضمير الغائب، وضمير المخاطب بدل ضمير المتكلم، وكذلك من الناحية الإعرابية (المفعول به) هناك بعض الأفعال تتعدى إلى مفعولين حذفوا أحد مفعوليهما ورفعوا التمييز بدل نصبه: كما نجد أيضاً عدم التمييز بين الصفة وموصوفها وكل هذا نتيجة جهلهم بالقاعدة النحوية، إذ أنّ أي خطأ يحدث في هذا الجانب يؤدي إلى المساس بالعناصر الأساسية المميزة للغة العربية.

الدراسة الإحصائية للأخطاء النحوية

لقد توصلنا بعد الدراسة الإحصائية للأخطاء النحوية إلى النتائج التالية:

- بلغ المجموع الإجمالي للأخطاء النحوية ثمانية وعشرين (28) خطأ: ما يقدر بـ

.%17,73

2- الأخطاء الصرفية

| التكرار | التعليل | الصواب | الخطأ |
|---------|---|-------------------------------------|---|
| 02 | لؤلؤة تجمع جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع | إلى لآلى البيت | إلى لؤلؤات البيت |
| 01 | جنانه جمع "جنّة" وتجمع على "جنان" وليس "جيان" | والديّ العزيزين ويدخلهما فسيح جنانه | والديّ العزيزين ويدخلهما فسيح <u>جيانه</u> |
| 01 | لأنّ طرق جمع طريق وهنا المقصود طريقة وجمعها طرائق | إلى كل من ربطتني بهم طرائق الصداقة | إلى كل من <u>ربطني</u> بهم <u>طرق</u> الصداقة |
| 01 | لأنّ العليا صفة للمثل والصّفة يجب أن تتطابق مع موصوفها، وجمعها هو "العلا" | المُثل العَلا | المُثل <u>العليا</u> |

| | | | |
|----|--|--|--|
| 01 | فالتأثير مصدر الفعل أثر والتأثر مصدر الفعل تأثر في المعنى لتأثر بموقف ما | اللذان تأثري بهما شديد | الذي <u>تأثير</u> بهما شديد |
| 01 | لأنّ نسائهم على وزن فعائل ومفردها نسيمة، أمّا جمع نسمة فهو نسم أو نسّمات | نسمات الصباح الجميلة | <u>نسائم</u> الصباح الجميلة |
| 01 | لأنّ جمع سيّد: سادة نتحدّث عن المفرد "سيّد" | يا من أعتبره سيّد الرجال | يا من أعتبره <u>أسياد</u> الرجال |
| 01 | لأنّ نسائهم على وزن فعائل، ومفردها نسيمة فهو نسم أو نسمان | يا نسمات الصباح الجميلة | يا <u>نسائم</u> الصباح الجميلة |
| 01 | يبالغ من المبالغة أمّا بلغ بمعنى وصل | إلى أخي العزيز الذي بلغ سن الرّشد | إلى أخي العزيز الذي <u>يبالغ</u> سن الرّشد |
| 04 | عدم التطابق في التعريف | إلى الروح الفياضة بالدفاء والحنان أمي | إلى <u>روح</u> الفياضة والحنان أمي |

| | | | |
|----|-----------------|-------------------------|-----------------------|
| | | إلى القلب الحنون أمي | إلى قلب الحنون أمي |
| | | إلى فرحة قلبي | إلى الفرحة قلبي |
| 14 | مجموع التكرارات | | |

الجدول رقم: 01

التعليق على الجدول:

تنوّعت الأخطاء الصرفية التي تمثلت في الخلط في الجموع ومن بينها جمع التكسير، وتغيير صيغ الكلمات دون النظر إلى القاعدة الصرفية وتطبيقها وكذلك عدم التفريق بين المؤنث والمذكر واستعمال أسماء الإشارة في غير موضعها المناسب.

الدراسة الإحصائية للأخطاء الصّرفية

بعد القيام بعملية إحصائية للأخطاء الصرفية توصلنا إلى النتائج التالية:

- بلغ المجموع الإجمالي للأخطاء الصرفية المرتكبة أربعة عشر (14) خطأ أي ما

يعادل 8,86% ويعود سبب ذلك إلى جهلهم بالقواعد الصرفية وعدم تطبيقها.

التعليق على الدراسة الوصفية التحليلية للأخطاء اللغوية:

من خلال الدراسة التحليلية التفسيرية للأخطاء يتبين لنا أن شيوع الأخطاء اللغوية

كان كبيرا في إهداءات مذكرة ليسانس السنة الثالثة، وتختلف الأخطاء من إهداء لآخر،

وهناك ما هو مكرّر، والملاحظ أنّ الأخطاء النحوية قليلة عكس الأخطاء الإملائية والأسلوبية، وتكاد الأخطاء الصرفية أن تتعدم لقلّتها، ولتتبع نسبة الأخطاء الواردة كان لا بدّ من إجراء دراسة إحصائية لكلّ الأخطاء الواردة في النماذج الأربعة المدروسة.

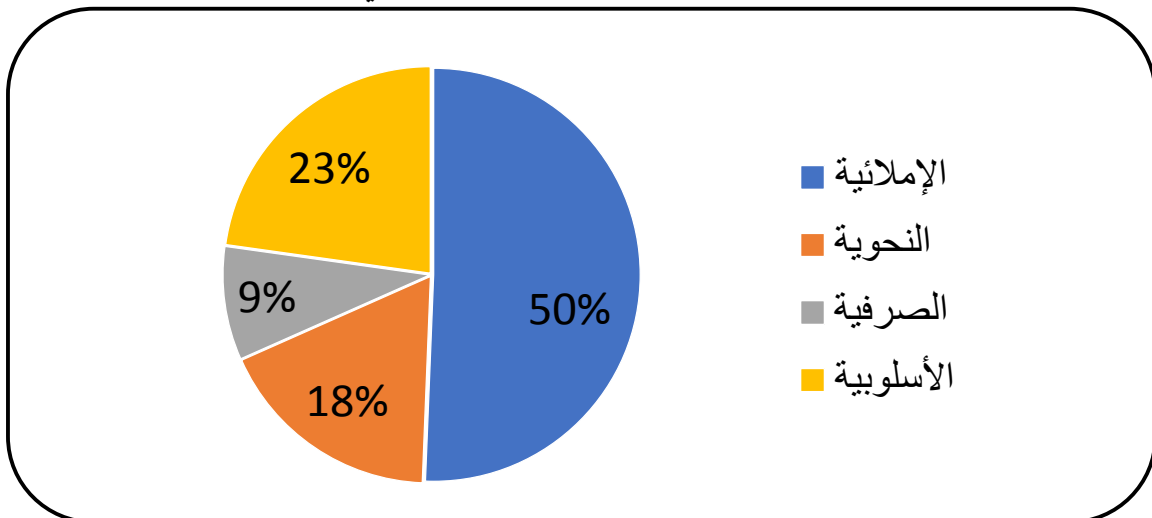
الدراسة الإحصائية المقارنة للأخطاء اللغوية

قمنا بإحصاء الأخطاء الواردة في هذا البحث والجدول التالي يمثّل نوع الأخطاء التي

عثرنا عليها في المدوّنة المرفقة بنسبها المئوية:

| الإملائية | النحوية | الصرفيّة | الأسلوبية | |
|-----------|---------|----------|-----------|----------------|
| 80 خطأ | 28 خطأ | 14 خطأ | 36 خطأ | عدد الأخطاء |
| 158 خطأ | | | | مجموع الأخطاء |
| 50,63 % | 17,73 % | 8,86 % | 22,78 % | النسبة المئوية |

الدائرة النسبية: تمثّل إحصاء الأخطاء الواردة في إهداءات المذكرة



التعليق على الدراسة الإحصائية:

يتبين لنا من خلال الدراسة الإحصائية للأخطاء الواردة في الإهداءات أنّ الأخطاء الإملائية قد أخذت نسبة كبيرة من خلال نسبة ورودها في المدونة، إذ بلغت نسبتها 50,63% من مجموع الأخطاء المستخرجة، وتخصّ الأخطاء الإملائية في رسم الهمزة التي يكثر الخطأ في رسمها عند العديد من الطلبة، وعلى العموم فمشكلة رسم الهمزة لا يزال يلحق المتعلمين وحتى المثقفين والأكاديميين، وتليها الأخطاء الأسلوبية التي بلغت نسبتها 22,78% وترجع هذه الأخطاء إلى عدم معرفة وضع الكلمة في سياقها المناسب، وعدم معرفة دور علامات الترقيم (كالفاصلة، والفاصلة المنقوطة... الخ) وتليها الأخطاء النحوية بنسبة 17,73% والصرفية بـ 8,81% ويعود سبب ذلك إلى جهلهم بالقواعد النحوية والصرفية وجاهلهم في كيفية تطبيق هذه القواعد.

المبحث الثالث

أسباب حدوث الخطأ والحلول للحدّ منها

1-أسباب حدوث الخطأ

توصلنا من خلال كل ما سبق إلى أن الخطأ الشائع قضية شائكة فرضت نفسها بقوة في هذا العصر، وهي ظاهرة ذات تأثير سلبي على اللغة العربية من أوجه مختلفة في كونها تغيّر من طبيعة اللغة العربية وتعود أسباب هذه الأخطاء الشائعة إلى ازدواجية اللغة ومعناها وجود لغتين، لغة فصيحة وهي لغة الكتابة والقراءة واللغة العامية، وهي لغة الحديث اليومي، وهو الأمر الذي أدى إلى مشكلة اجتماعية خطيرة، لا بد من بذل الجهود الكبيرة للتغلب عليها، بالإضافة إلى الطلبة في الجامعة أو في المدارس غياب عنصر مهم وهو "عصر المشافهة لدى الطلبة والذي ولد فيهم صعوبة التهجّي في اللغة العربية الفصيحة وهي أكثر المظاهر وضوحا وتفشيا وخطورة وركاكة الأسلوب ويسهل الترتيب المنطقي بين الأفكار وهذا ما تفسره صعوبة الطالب في الارتجال (المشافهة) لأنّ الأستاذ لا يشجّع طلبته على الحديث ولو ببطء".¹

ولا ننسى كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيعون بها، والاقتصار في

¹ - صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة ، الجزائر ، ص255

تدريس القواعد النحوية لا الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى وهناك أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب يتأثر ويؤثر فيها، البيت والمجتمع والأصدقاء الذين يتعامل الطالب معهم فالطالب بين جدران الصف يدرس شيئاً من النحو، فإن خرج من الصف ترك قاعدة الدرس لم يلمس أي تطبيق ولا استخدام لما درسه وبذلك تحدث الفجوة بين ما يدرسه الطالب وبين ما هو مطبق على أرض الواقع.

ومن بين أسباب الأخطاء الإملائية ضعف السمع أو البصر لدى الطالب وقد يكون ضعفه في الكتابة ناتجا عن الخوف والارتباك وبالتالي فإن ضعف الكتابة يكون ناتجا عن إحدى هذه الأسباب، بالنسبة إلى المدرس قد يكون سريع النطق أو خافت للصوت أو يكون نطقه للمفردات والحروف غير نتائج سلبية على بعض الطلبة حيث يكون الطالب في حيرة للفظ الذي سمعه خصوصا في الحروف المتقاربة في الصوت.

2- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الأخطاء اللغوية

بعد البحث المعمق في ظاهرة الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية والأسلوبية، وبعد النتائج المتحصل عليها تطرقنا إلى ضرورة الإشارة إلى بعض الحلول، فيكون في الأول هو انتقاء المتعلمين الأكفاء أي يجب على المعلم أن يكون متقنا للغة لا يلحن فيها حتى يتسرب ذلك إلى الطالب، وكذلك للمطالعة دور مهم لأنها تزيد من

ثقافة الطالب وتجعله لا يرتكب الأخطاء اللغوية، ودون أن ننسى تيسير النحو للمتعلمين لكي يحمي الطالب لسانه من اللحن و للمشافهة أهمية كبيرة جداً لأنّ الإنسان دائماً بحاجة إلى اللغة المنطوقة أكثر من حاجته إلى اللغة المكتوبة، والمشافهة تنمي الثقة بالنفس وعدم الوقوع في كثير من الأخطاء، وأن يتدارك الطالب المآخذ المتعارف عليها على مستواه اللغوي فيصبح قادراً على اكتشاف الأخطاء اللغوية التي يقع فيها غيره، وتجنبها موصولاً إلى الأمن اللغوي وكذلك إجبارية استعمال اللغة العربية في الأقسام أثناء عملية التواصل سواء للمعلم أو المتعلم، وإجراء دراسات تقييمية لمستوى التلاميذ في مختلف الصفوف في قواعد النحو والصرف لمعرفة قدراتهم و تثبيت مدى معرفتهم بقواعد العربية، والتفادي الجيد للأخطاء هو مرحلة ابتدائية لها أهميتها لأنها هي القاعدة التي تبني الطفل بناءً علمياً ولغوياً، وتعدّه إعداداً تربوياً جيداً.

خاتمة

خاتمة

إنّ موضوع الأخطاء اللغوية الشائعة يستحقّ فعلاً أن يستحوذ على اهتمام الباحثين والدارسين، لأنّ اللّغة هي أهم مقومات هذه الأمة، إذ بها تحفظ دينها وتراثها وتماسكها.

وتوصلنا من خلال بحثنا أنّ الأخطاء اللغوية عند الطلبة تؤثر تأثيراً سلبياً على اللغة العربية، في أوجه مختلفة لكونها تغير من طبيعة اللغة العربية، و من أهم النتائج التي توصلنا إليها، كثرة الأخطاء الإملائية لجهل الطلبة بقواعد الإملاء و مصطلحاتها فقلّوا رسم الهمزة المتوسطة و المتطرفة لأوضاع مخالفة للقواعد المتعارف عليها ، بالإضافة إلى الأخطاء الأسلوبية منها التقديم و التأخير ، و عدم معرفة معاني حروف الجر و علامات الترقيم ، أما بالنسبة للأخطاء النحوية و الصرفية فهي قليلة مقارنة بالأخطاء الإملائية والأسلوبية، ويعود ذلك إلى عدم تمكن بعض الطلاب من القواعد الصرفية الواضحة التي يتلقاها المتعلم في المرحلة الابتدائية والثانوية كالتثنية وجمع المذكر السالم، أما الأخطاء النحوية منها عدم تفريق الطلاب بين المعرب والمبني، فمرة نصبوا المرفوع ومرة جروا المنصوب . ومن خلال هذه النتائج المستخلصة من هذا البحث يجب الاهتمام باللّغة والتكوين اللّغوي الجيد من قبل الطّلاب، كون هذه البحوث تقرأ من طرف طّلاب آخرين ويستفيدون منها.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم: برواية (ورش).

1. صبيح إبراهيم، في رحاب اللغة العربيّة، دار المكتبة حامد للنشر والتّوزيع، عمان، ط2، 2000.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990.
3. امرؤ القيس، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط2، 1964، ص 134.
4. عاشور راتب قاسم، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.
5. سيوييه، الكتاب، تح: عبد السلام محمود هارون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط3، ج1، ص 407.
6. بلعيد صالح، ضعف اللغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2009.
7. نور الدين عصام، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 581.
8. زايد فهد خليل، الأخطاء الشائعة الصرفيّة والنحويّة والإملائية، دار المعرفة الجامعيّة، عمان، الأردن، د ط، 2006.

9. كريم سيد محمد محمود، معجم الطلاب الوسيط، دار الكتاب العلمية، بيروت،

لبنان، د ط، 1971.

10. أبو الرب محمد، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل

للنشر والطبع، عمان، ط1، 2005، ص 43.

11. ياقوت محمود سليمان، فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية،

السويس، د ط، 2003.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

| | |
|-------|--|
| | شكر |
| | إهداء |
| | مقدمة |
| أ-ج | |
| | الفصل الأول: الخطأ اللغوي وأنواعه وموقف القدمات والمحدثين ومجامع اللغة منه وأثره على اللغة العربية |
| 29-5 | |
| 13-5 | المبحث 1: مفهوم الخطأ اللغوي وأنواعه |
| 7-5 | 1- مفهوم الخطأ |
| 5 | 1-1- المفهوم اللغوي للخطأ |
| 7-6 | 1-2- المفهوم الاصطلاحي للخطأ |
| 13-7 | 2- أنواع الأخطاء اللغوية |
| 9-7 | 1-2- الأخطاء النحوية ... |
| 10-9 | 2-2- الأخطاء الصرفية |
| 12-10 | 2-3- الأخطاء الإملائية |
| 13-12 | 2-4- الأخطاء الأسلوبية |
| 26-14 | المبحث 2: موقف القدمات والمحدثين ومجامع اللغة من الخطأ |
| 17-14 | 1- موقف القدمات من الخطأ |
| 20-17 | 2- موقف المحدثين من الخطأ |
| 26-20 | 3- موقف المجامع اللغوية العربية من الخطأ |
| 22-21 | 3-1- المجمع اللغوي العربي بدمشق |
| 23-22 | 3-2- المجمع اللغوي العربي بالقاهرة |

| | | |
|-------|-------|---|
| 24 | | 3-3-المجمع اللغوي العربي ببغداد |
| 26-24 | | 3-4-المجمع اللغوي العربي بعمان |
| 29-27 | | المبحث3: أثر الخطأ الشائع في اللغة العربية |
| 65-31 | | الفصل الثاني: الأخطاء اللغوية في إهداءات مذكرات ليسانس |
| 33-31 | | التعريف بالمدونة |
| 53-34 | | المبحث1: الأخطاء الإملائية و الأسلوبية في إهداءات المذكرة |
| 43-34 | | 1-الأخطاء الإملائية |
| 53-44 | | 2-الأخطاء الأسلوبية |
| 62-54 | | المبحث2: الأخطاء النحوية و الصرفية في إهداءات المذكرة |
| 58-54 | | 1-الأخطاء النحوية |
| 62-58 | | 2-الأخطاء الصرفية |
| 65-63 | | المبحث3: أسباب حدوث الخطأ و الحلول المقترحة للحدّ منها |
| 64-63 | | 1-أسباب حدوث الخطأ |
| 65-64 | | 2-الحلول المقترحة للحدّ من ظاهرة الأخطاء اللغوية |
| 67 | | خاتمة |
| 70-69 | | قائمة المصادر والمراجع |
| 72 | | فهرس الموضوعات |